

4/19- شرح رياض الصالحين - باب الوعظ والاقتصاد فيه - أ د

سامي الصغير- 71 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايعنا لجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينما انا اصلي مع رسول الله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واث امية ما شأنكم تنظرون اليه؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم يصمتوني لكني - [00:00:20](#) فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليم حليما منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:00:40](#) انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وانا منا رجلا يأتون الكهان. قال فلا تأتهم. قلت ومنا رجال يتطيرون - [00:01:00](#) قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني مأموما فعطس رجل - [00:01:20](#) رجل من القوم يعني من الصحابة الذين يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمك الله يعني انه شتمته ولم يعلم رضي الله عنه بتحريم الكلام في الصلاة. وقد كان الكلام في الصلاة في اول الاسلام جائزا كان - [00:01:40](#) رجل يكلم من بجانبه ثم نسخ ذلك. فقال يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم. اي ان الصحابة رضي الله عنهم صاروا ينظرون اليه بابصارهم. نظرا انكار واستغراب. قلت لما رماهم بابصارهم قال ما لكم تنظرون الي؟ يعني ماذا تنظرون الي هذه النظرات وهذا الانكار؟ ما الذي فعلته - [00:02:00](#) وثكلة امياه والثلثك بمعنى فقد الام لولدها. ومثل هذا مما يجري على اللسان بغير قصد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. فجعلوا يضربون على افخاذ - [00:02:30](#) ليسكتونا لما لم يقد النظر اليه جعل الصحابة رضي الله عنهم يضربون بأيديهم على هذه هم ليسكتونا. فلما رأى منهم ذلك غضب وسكت رضي الله عنه. لعلمه انهم اعلم منه - [00:02:50](#) بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قضى الصلاة اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال معاوية فوالله ما قهرني ولا نهري ولا ضربني ولا شتمني. ما كهرني ولا نهري. يعني ما تكلم معي بعنف وبشدة - [00:03:10](#) وبغيظة وما ضربني يعني عقابا على ما فعلت ولا شتمني يعني ما سبني. وقال ما رأيت لمن قبله ولا بعده احسن منه تعليم عليه الصلاة والسلام. فقال له ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء منك - [00:03:30](#) كلام الناس يعني لا يصلح بها ان يكلم الناس بعضهم بعضا فيها. وانما هي مناجاة بين العبد وبين ربه عز وجل انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. يعني ان ما في الصلاة هو التسبيح. وذلك يكون في - [00:03:50](#) ركوع وبالسجود والتسبيح والتكبير تكبيرة الاحرام وتكبيرة الانتقال ومطلق التعظيم لله عز وجل وقراءة القرآن ثم قال له معاوية قال النبي صلى الله عليه وسلم اني حديث عهد بجاهلية يعني اني اسلمت قريبا. والجاهلية هي ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

بفرط جهلهم يعني لكثرة جهلهم. وقد جاء الله تعالى بالاسلام يعني بعثك يا محمد صلى الله عليه وسلم بعثك بالاسلام فاسلمت. وان منا رجالا كانوا يأتون الكهان. يعني من قومه رجال كانوا يأتون - 00:04:40

وهان جمع كاهن والكاهن هو الذي يدعي معرفة المغيبات في المستقبل وذلك استعمال الشياطين ويقول سيحدث كذا وسيحدث كذا فيتنبأ عن الامور المستقبلية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له فلا تأتهم يعني لا تأتي الى الكهان. قال وومنا رجال يتطيرون والتطير

- 00:05:00

هو التشاؤم بمرئي او مسموع او معلوم. فالتشاؤم بالمرء كما لو رأى غرابا او طائرا فتشاءم او رأى رجلا اعور او سيء المنظر فتشاءم به. او مسموع كما لو ذهب - 00:05:30

بقصد من الامور فسمع كلمة خائب خاسر فاشل فيتشاءم بهذه الكلمة. او معلوم بان يتشاهم بان يتشاءم باسماء بعض الايام او الشهور او البقاع. كل هذا من الامور المحرمة. لما - 00:05:50

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ومنا رجال يتطيرون. قال ذلك ذاك شيء يجدونه في صدورهم. يعني ان التطيب قد يقع في قلب الانسان من غير اختيار منه. وهذا لا يضره لكن الذي يضره هو ان يعمل ما حصل - 00:06:10

في قلبه وان ينقاد لذلك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فلا يصدنهم. يعني لا يصدنهم هذا التطير. فاذا رأى شيئا يكرهه يتطير به او سمع شيئا يكرهه يتطير به هذا هو المحرم. اما ان يقع في قلب الانسان شيء من - 00:06:30

تطير فان ذلك لا يضره لان هذا مما يكون بغير قصد وارادة من الانسان. ويأتيه ان شاء الله تعالى ما فيه في هذا الحديث من الاحكام والفوائد في الدرس القادم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50